مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧هـ - حزيران ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩
التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	٤٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	٦٩
منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)	أ.م . د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الاسلامية	٩٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
القطع عند النحويّين	الباحث الاول أ.د تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي	١١٧
تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء – أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً – دراسة تحليلية	م.م حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	١٤١
قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	١٧٩
القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	١٩٧
أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية	الباحث الاول زينب كاظم كشيش جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	٢٤١
الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزوميّة	الباحث الاول أ.د.عبد الإله عبد الوهاب العرداوي الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز	٢٥٧

ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشاريات التداولية	م.د. مثنى راهي شبلاوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٧
الحقول الدِّلاليَّة وَأثرها في تطوّر الأَلفاظ المسيئة	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمَّالي جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذَّبحاوي جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة	٢٩٧
أشكال الانزياحات اللغويّة في القراءات الحداثيّة	الباحث الأول أ.د محمّد عبد الزهرة غافل الشريفيّ جامعة الكوفة/ كلّيّة التربية الأساسيّة الباحث الثاني معتصم ربيع حسين الذبحاويّ جامعة جابر بن حيّان	٣٣٣

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	٣٥٥

تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	٣٨١

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	٤١١
التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	٤٣٧

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الثورة المصرية سنة ١٩١٩وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة – المكتبة المركزية	٤٦٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف	الباحث الاول م. م إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة – كلية الآداب– قسم الجغرافية	٤٩٥
التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية	م.م ايمن عدنان جبر ابو صيبع جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني	٥٢٧
تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية	الباحث الاول أ.م.د حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة – التخطيط العمراني الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعـة الكوفــة الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة	٥٤٧
دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب	الباحث الاول م.م منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية الباحث الثاني م.م اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية	٥٦٧

دراسات فى العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	٦٠١

دراسات الفن التشكيلى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	٦٣١
المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	٦٦٧

الحقول الدّلاليّة وَأثرها في تطوّر الألفاظ المسيئة

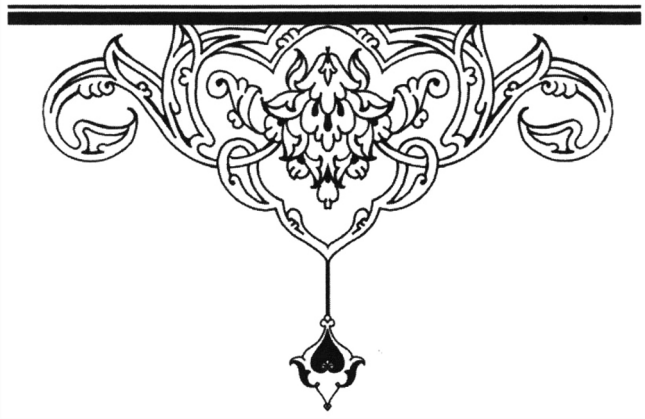

الباحث الاول
ا.د حيدر كريم الجمّالي
جامعة الكوفة/ كلّيّة التّربية الأساسيّة

الباحث الثاني
مرتضى علي كريم علي ذبحاوي الحسيني
جامعة الكوفة/ كلّيّة التّربية الأساسيّة

الحقول الدِّلاليَّة وَأثرها في تطوّر الأَلفاظ المسيئة

الباحث الاول
ا.د حيدر كريم الجمَّالي
جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة

الباحث الثاني
مرتضى علي كريم علي ذَّبحاوي الحسيني
جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة

الملخص

لقد اتبع علماء اللغة والمعجمات في تصنيفهم المفردات اللغوية ضوابط وقوانين عفوية أوجدت العلاقة فيما بينها، وساهمت فيما بعد لبناء نظريَّة الحقول الدلاليَّة. وعليه تم تسليط الضوء على جانب منها عن طريق عنوان البحث الموسوم **بـ(الحقول الدِّلاليَّة وَأثرها في تطوّر الأَلفاظ المسيئة)**، الذي درسها على النحو الآتي: **التمهيد:** التعريف بالمصطلحات لغة واصطلاحًا. من **ثم المبحث الأَول:** نشأة الحقول الدلاليَّة، وأيضًا نَظرة تأريخيَّة لنشأَة الحقول الدِّلاليَّة عِند العَرب، وكذلك عِند الغَرب. **أما المبحث الثَّاني:** حقول أَلفاظ الإساءة المرتبطة بعيوب المظهر، والإعاقات والوظائف البيولوجية: (الجسد، العقل، الأَصل، الشَّرف)، فقد درس مجموعة من الألفاظ والمعاني المسيئة بحسب مجموعة من المعايير، وهي كالآتي: أَوَّلاَ: حقل أَلفاظ الإساءة المرتبطة بالمظهر الخارجي والتمايز العنصري والطبقي والمهني، وثانيًا: حقل الإساءة المرتبطة بعيوب الجسد، والإعاقات والوظائف البيولوجية وبالقدرة الذهنيَّة وفقدان الأَهليَّة، وثالثًا: حقل الإساءة المرتبطة بالأَخلاق والسلوك والشرف، وتتبع جذور الألفاظ في المعجمات، والاستعمال المسيء والعلاقة بين المتقاربات منها، **الخاتمة:** تضمنت الحَدّ أَو التَّعريف لمصطلح الأَلفاظ المسيئة، في نظر الباحث، وأخيرًا النتائج المتمثلة بأهم المعايير في اختيار الأَلفاظ المسيئة.

Semantic Fields and Their Impact on the Evolution of Pejorative Lexicon

Summary

Linguists and lexicographers, in their classification of linguistic vocabulary, have followed certain organic principles and rules that naturally gave rise to the relationships among lexical items, which later contributed to the formation of semantic field theory. Accordingly, this study highlights one aspect of this theory through a research paper entitled "Semantic Fields and Their Impact on the Development of Offensive Lexis," which is structured as follows: The Introduction provides definitions of key terms linguistically and terminologically. The First Section examines the origins of semantic fields, offering a historical overview of their development among Arab scholars as well as Western scholars. The Second Section focuses on the lexical fields of abuse related to physical defects, disabilities, and biological functions, covering categories such as (body, mind, lineage, honour). This section analyses a set of offensive words and meanings based on several criteria: (1) the field of abuse related to physical appearance, racial and class differentiation, and professional status; (2) the field of abuse related to bodily defects, disabilities, biological functions, intellectual capacity, and incompetence; and (3) the field of abuse related to morality, behaviour, and honour. The analysis traces the etymological roots of these terms in dictionaries, their pejorative usages, and the relationships among semantically related items. The Conclusion presents a definition of the term "offensive lexis" as proposed by the researcher, followed by the key findings, most notably the main criteria governing the selection of offensive lexical items..

كلمات مفتاحيَّة: الحقول الدِّلاليَّة، الأَلفاظ المسيئة، العيوب، الإعاقات والوظائف البيولوجية: (الجسد، العقل، الأَصل، الشَّرف)، المظهر الخارجي والتمايز العنصري والطبقي والمهني، القدرة الذهنيَّة، الأَخلاق والسلوك.

Keywords:

Semantic fields, offensive language, defects, disabilities, and biological functions: (body, mind, lineage, honor), physical appearance, racial, class, and professional differentiation, mental ability, morals and behavior.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمد لله ربّ العالمين، وَأفضل الصَّلاة وَأتم التَّسليم عَلى سيّدنا محمَّدٍ خاتم النَّبيين، وعَلى آله وصحبه أجمَعين.

قد يفرض التواصل بين مجموعة من الأفراد وجود رابط مشترك أو بعبارة أخرى قائمة من الكلمات المتعارفة بينهم في والمفهومة في المعنى الدلالي إلى حدٍّ ما، والتي غالبًا ما تتفاوت من فرد لآخر وذلك تبعًا للمستوى المعرفي أو للتجربة وطبيعة البيئة ومستوى التعلم للمتكلمين بها وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تحديد الدلالة لكل لفظة مستعملة؛ ناهيك عن المحيط الثقافي والمجتمعي السائد، الذي يلقي بظلاله على دلالة الألفاظ ومعانيها، ونحن نعلم أنَّ العالَم هو نتاج لثقافة المجتمعات ونظم اللغة المعجميَّة المستعملة للتواصل بين الأفراد، فكل كلمة لابد لها من مرجع في عالمها الخارجي، وهذه الألفاظ توظف في تراكيب سياقية لتعطي دلالات خاصة تختلف بحسب مواقها في الجمل.

وعليه كانت خطة البحث على النحو الآتي: صحيفة العنوان، والملخص، والكلمات المفتاحية، من ثم المقدمة، وقد تضمنت تمهيدًا يلخص التعريف بالمفاهيم، ومبحثين الأول نظريًّا والثاني تطبيقيًّا، ومن ثم الخاتمة والنتائج والمصادر والمراجع.

التمهيد

مَفهُوم الحَقول الدِّلاليَّة

الحقل لغة: جَاء في العين: (حقل: الحَقْلُ: الزَّرْعُ إذا تَشَعَّبَ ورَقَهُ قبلَ أَنْ يَغلُظَ. وَأَحْقَلَتِ الأرضُ إحقالاً. والحَقيلةُ: ماءُ الرُّطْب في الأمعاء، ورُبَّما صَيَّرَه)[١]

أَمَّا في الاصطلاح: مفهُوم الحقول الدِّلاليَّة (Semantic Fields): قِيل: هي إحدى المَناهج اللسانيَّة الخَاصَّة في تَحليل المَعنى، تُعرَّف بأَنَّها: مَجموعة مِن الكَلمات المُتقاربة دلاليًا، تَجمعها بَعض السِّمات الُمشتَركة تَحت مُصطلح عام يوحّدها. وَتهدف إِلى دراسَة العلاقات بَين تِلك الوحدَات المُعجَميَّة، في مَجال مفاهيمي موَحَّد، وَبعبارة

أُخرى؛ تَعني: أَنَّ هنالك مجموعة مِن الأَلفاظ تَرتبط مَعانيها وَدلالاتها بِعلاقاتٍ مُعيَّنة، وَلابدَّ لتلك الأَلفاظ أَن تَندرج تَحت لفظ عام واحد يجمعها. وَالأَمثلَة على ذلك كَثيرة، فعَلى سَبيل المِثال لا الحَصر؛ الكَلمات التي تَحمل دلالة الحُرمة في اللُّغَة العَربيَّة، كثيرة كالكُفر، وَالزِّنا، وَالرِّبا، وَالمَعصية، وَقَتل النَّفس... إِلخ. وَهي باختلاف مُسمياتها، وُما تَحمله مِن أَفعال مُشينة وَسيِّئة؛ تَندرج تَحت عِنوان عَريض؛ أَلا وَهُو (الفعل المُحرَّم أَو الحَرام) وَمِن فَوائد وَضع الكَلمات في الحقول الدِّلاليَّة؛ هُو مُساعدة البَاحث أَو القارئ (المتَلقِّي) بشكلٍ عام، فهم المصطلحات، التي لَم يسبق له أَن استَعملها، أَو قَد مَرَّت عَليه بصورةٍ خاطفة، كمرور الكرام؛ دون الفحص أَو التَّدقيق فِيها، وَذلك بالمقارنة مَع الكَلمات، التي مَعها في الحقل الدِّلالي ذاته، التي قد اعتاد عَلى سَماعها أَو استعمالها في عَمليَّة التَّخاطُب، بَين الفَينَة وَالأُخرى.[٢]

المبحث الأوّل

نشأة الحَقول الدِّلاليَّة

توطئة:

وَلو تأَمَّلنا المَوروثات اللغويَّة عِند العَرب في الجَاهليَّة وَما بَعدها، وصولًا لعصر صَدر الإسلام؛ لوَجدنا عِبارات لا تَكاد تُحصر تصنف على مجموعات شبيهة بما نطلق عليه الآن بمصطلح الحقول الدلاليّة، فنجد مؤلفات تخص الانسان وأخر للطير والحيوان كالفرس والشاة، وغيرها للسيف، ومن ناحية أخرى ما قد جمع واستعمل بُغية السَّب وَالشَّتم وَالقَذف وَالطَّعن بالأَعراض وَالأَنساب، وَالتَّحقير وَالتَّنكيل بالمُخاطب، نَتيجة مَا شَهدته تِلك الحُقبة الزَّمنيَّة مِن صِراعات وَخلافات قَبليَّة، وإِنَّ وجود هَذه الأَلفاظ في تُراثنا الأَدبي وَالتَّاريخي؛ لا يعني أَنَّها كَانت مَقبولة أَخلاقيًا أَو دينيًا. فَقد جَاء الإسلام لِيَنهى عَن الإساءة وَالفحش في القَول وَالتَّشدد فِي ذم الآخرين، وَقد جَعل حفظ اللسان وَاجبًا عَلى المُسلم اتجاه أَخيه وَنظيره في الخَلق. وَمِن المُلاحظ أَن تطوّر الدّلالات في الكَلمات، التي كَانت تُعد في المَاضي مِن الشَّتائم الفَاحشة، كَسفيه أَو أَحمَق، أَصبحت اليَوم كلمات مقبولة في النَّقد أَو الوَصف وَليست نَابية بذاتها، بَينما نَجد بعضًا مِنها بَقيَت عَلى شدَّتها وَقبحها. وأَنَّ هناك كثير مِن العبارات وَالأَمثلَة

المُعبرة عَن الغَضب وَالتَّوبيخ وَالسَّب وَالشَّتم وَالدُّعاء عَلى المُخاطب بالوَيلات وَالثُّبور، ولاسيَّما في الخِطاب، وَالشّعر المُتمثِّل: بالهِجاء المُقذع، التي غالبًا مَا تُخالف الذَّوق العَام مِن جهة، وَتعدُّ خَرقًا مَعيبًا لأَدبيَّات الخِطاب مِن جِهة أُخرى؛ نَاهيك عَن مدى الضَّرر النَّفسي وَالمَعنوي، الذي يَترتَّب عَليه لاحقًا، الذي يُسهم في خَدش الروابط الاجتماعيَّة وَالقبليَّة، وَيهدد أَحينًا السِّلم الأَهلي وَالمجتَمعي وَقتها؛ لذا حَرصَت القَبيلة عَلى أَنْ يَكون لَها شَاعرًا فَحلاً يَذبُّ عَنها كُلّ تِلك الإِساءات وَينهض بِذكر مَناقبها وَمآثرها وَأَيَّامها، في المَحافل وَخصوصًا في المُناظرات وَالمُهاترات والسِّجالات. [٣]

وَهذا بطَبيعة الحال يُصوّر لَنا جزءًا مِن الحَياة اليَوميّة، التي تُظهر حدَّة ذلك الصّراع، وَبلاغة التَّعبير، وَأَحيانًا كثيرة قَسوة المُتكلّم عَلى المُتلقّي، أَو التَّراشُق المُتَبادل وَالتَّعريض وَالقَذف اللفظي، في كَثير مِن مَجالات وَمواقِف الحَياة اليَوميّة وَقتها، وَأَيضًا الأُسلوب الخِطابي في النِّزاعات وَالحروب، المُتمثلة بالجَدل، أَو الخُصومة، وَالخلافات الفكريَّة كانت أَو الدّينيَّة، التي تَنمّ عَن وِجود خَلل في المَنظومة الأَخلاقيَّة، في المُجتمع العَربي وَقتها، وَأَنَّ اللغة العَربيَّة، بِما تَحمله مِن ذلك الثَّراء البَلاغي وَالتَّراكيب التَّعبيريَّة الغنيّة، لَم تَكن يومًا مِن الأَيام مُحايدة في ساحات الخُصومة وَالنِّزال؛ بل أَداة حادّة في التَّنكيل وَالتَّشهير، سَواء في لغة الشّعر، أَو الخِطابة، أَو في الحِوارات اليَوميَّة. وَالأَمثلَة كثيره وَمتنوعة، لتَصنيف الأَلفاظ في حقول بِحسب دلالاتِها المُسيئة، فعَلى سَبيل الذِّكر دون التَّفصيل لِعبارات الإِساءة اللفظية المباشرة، وَما تعنيه مِن آثار نفسيّة وَمعنويَّة؛ فهناك النَّعت وَالقذف وَالتَّهكم المباشر عَلى الهَيئة وَالسُّلوك، وَكذلك التَّشبيه بالحَيوانات أَو بصفاتها، وَالمتمثلة: يَا بَقر: لِشدَّة فطرته وَسذاجته، وَيا ثَور: لروعونيَّته، وَيَا حَيَّة: لقبح دَسائسه، وَيَا تَيس وَيَا قِرد: لشهوانيّته وَعدم التَّحكم بِغرائزه، وَيَا ذِئب: لمكره وَخِداعه، وَيَا كلّب، وَيَا خنزير، وَيَا حِمار، وَنحوهما، وَغير ذَلك مِن التَّشبيهات.[٤]

مَن الوَاضح لدينا أَنْ هنالك علاقة وَثيقة تَربط اللفظ بالمَعنى، وَهذه العلاقة تنبَّه إِليها عُلَماء اللغة قَديمًا، أَمثال الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، الذي ذَهب: على أَنَّ المعنى قَائم في صدور النَّاس عَلى هَيئة صُور، وَهذه الصُّور عِبارة عَن تَصوّرات ذهنيَّة، متعلّقة في

النفوس. وَكلّما كانت تلك الدّلالات أَوضح وَأَفصح، وَكانت الإِشارة إِليها أَبين، كانت أَنفع وَأَنجع في تأثيرها بالمتلقّي.(٥)

وَتأسيسًا عَلى ذَلك، فالمقصود بالمعاني: هي تِلك الصّور الذّهنيَّة، التي وُضع بإزائها رسم الأَلفاظ، فالصُّورة الحَاصلة في مخيَّلة العقل تُسمى مَعنى، وَهذا المَعنى مِن اللفظ في العَقل يُطلق عَليه مفهُومًا، وَكون هذا المفهُوم مِن القول إِذا عُدَّ جوابًا لِشيء مَا يُسمى: المَاهيَّة، وَهذه الماهيَّة إِذا تَرسَّخ ثبوتها في الخِطاب، تُسمى: الحَقيقة، وفي نهاية المَطاف إِذا تَحقَّق امتيازها مِن قِبل الأَعيان تسمى الهُويَّة.(٦)

وَربَّ سائل يسأَل: ما علاقة كلّ ذلك وَالمصطلح كلّفظ وَتصور، كاسم وَمعنى؟

فالجواب: إِنَّ هذا الحجاج كَثيرًا مَا يمدّنا بِمُعطيات معرفيَّة وَيرشدنا نَحو توجّهات فلسفيَّة، ندرك بها فعل المصطلح وَأَثره الواضح في تَحريك المَعنى في الذِّهن، وَالدور الفاعل وَالأَساس وَاللغة. وَعَلى الرَّغم مِن كون المَعنى معظم الأَحيان، يأتي مفردًا، وَيلفظ واحدًا مِن دون سياق في الجملة؛ إِلا أَنَّه بمثابة اسم، قَد اتُّفق عَلى حمله دلالات متعدّدة وَمعاني متعارفة تضع أَسبقيَّة هذا اللفظ عَلى المَعنى، وَهذا طبعًا مِن وِجهة نظر المنتصرين وَالقائلين بفعل اللغة.(٧)

نَظرة تأريخيَّة لنشأَة الحقول الدِّلاليَّة عِند العَرب:

لَقت حظيت نظرية الحقول الدلاليَّة بأَهمِّيَّة كبيرة، وَقد تنبَّه عُلَماء العَرب المُسلمون لتِلك الظَّاهرة، وَلم تَكن بعيدة عَن التَّفكير اللغوي لديهم، فبما يتعلَّق بهذه النَّظَريَّة؛ كَانت لَهم بَصمات واضحة، يشار لها بالبَنان، كَما هو الحال في بَقيَّة النَّظريّات اللغويَّة. وَلو تتبَّعنا المُوروثات القَديمة، سَنجد بين طيَّاتها مِن النّصوص المهمَّة عددًا غَير يَسير، وَمن أَمثلة ذلك: النّصوص التي اعتمدها كِتاب سِيبويه (ت١٨٠هـ)، التي هي عَلى طَريقة الحقول الدِّلاليَّة؛ إِذ قال: (وَمن المَصادر التي جَاءت عَلى مِثال واحدٍ، حِين تَقاربت المَعاني، قولك: النَّزَوان، والنَّقَزان؛ وَإِنَّما هذه الأَشياء في زَعزعة البَدن وَاهتزازه في ارتفاع. وَمثلُه العَسَلان وَالرَّتَكان. وَقد جَاء عَلى فُعَالٍ، نَحو: النُّزاء وَالقُماص، كَما جَاء عَليه الصَّوت، نحو: الصُّراخ وَالنُّبَاح، لِإِنَّ الصَّوت قد تكلّفَ فيه مِن نفسه مَا تَكلّفَ مِن نفسه في النَّزَوان وَنحوه. وَقالوا: النَّزو والنَّقز، كما قالوا:

السَّكت وَالقَفز وَالعَجز، لأَنَّ بناء الفعل وَاحدٌ لا يتعدَّى كما أَنَّ هذا لا يتعدَّى، وَمثل هذا: الغَليان، لأَنَّه زَعزعة وَتحرك. وَمثله: الغَثيان، لأَنَّه تَجيش نفسه وَتثورٌ. وَمثله: الخَطران وَاللمَعان، لإِنَّ هذا اضطراب وَتحرك. وَمثل ذلك: اللَهبان وَالصَّخدان، وَالوَهجان، لأَنَّه تحرك الحر وَثؤوره، فإِنَّما هُو بِمنزلة الغَليان)[٨]

وَفي هذا النَّص نَلحظ أَنَّ سيبويه قَد جَمع مَجموعة مِن المَصادر، تَندرج تَحت وَزن مُشترك، فَضمها تَحت دلالَة وَاحدة عَامة، مُتمثَّلة: بالمَصدر، مِن ثَمَّ المَعنى اللغوي، وَبعد ذلك الوَزن، ثمَّ ذَكر المَعنى الدِّلالي العَام لتلك الأَلفاظ. وَقد تَتبع سيبويه هذه المَصادر في سِياقاته الكَلاميَّة، في اللغَة الحَيَّة المَنطوقة، وَقد تَتبَّع وَتقصى رَبط الأَوزان، التي أَتَت فِيه هذه المَصادر بدلالاتها العَامَّة، التي تُفيد بِمعناها: (الزَّعزعة، وَالتحرُّك، وَالاضطراب، وَالاهتزاز في الارتفاع)

وَمنذ القِدَم نَالت نُصوص سِيبويه السَّابقة، اهتمام عُلماء آخرين، أَفادوا مِن الأُسس، التي وَضعها لهم أَساتيذتهم، وَمِن هؤلاء العُلمَاء، ابن جِنِّي (ت٣٩٢هـ)، الذي نَاقش ذلك في كِتابه الخَصائص، وَاضعًا له عِنوانًا، أَسماه: (باب في إِمساس الأَلفاظ أَشباه المَعاني)، وَقد صَدَّر ذلك الباب بقوله: (اِعلم أَنَّ هذا موضع شَريف لَطيف. وَقد نبَّه عَليه الخَليل وَسيبويه، وَتلقّته الجَماعة بالقَبول له وَالاعتراف بصحّته)[٩]

وَعَليه يتَّضح لَنا مِن كَلامه أَنَّ التَّقارب في المعنى؛ غالبًا مَا يؤدي نحو الاشتراك في المِثال، الذي جَاء عَليه المصدر. وَقد نَقل ابن جِنِّي عَن سيبويه بَعض الأَمثلَة: كالأَفعال الرّباعيَّة المُضعَّفة الزَّعزعة وَالقَلقَلة وَغير ذلك، لِيبين العلاقة بين المِثال وَالمُناسبة، وَاستعمال الصّيغ، وَبين مَعنى الطَّلب، وَكذلك المُناسبة بين التَّضعيف لبَعض الحروف، وَبين تَقوية المَعنى، وَبهذا النَّص يحاولَون تأكيد نَظريَّته مُناسبة الصَّوت للمعنى الدَّال عَليه. فكأَنهم أَرادوا بذلك؛ جَعل قوَّة ذلك اللفظ مرتبطة بقوَّة المعنى.[١٠]

وَقد نُقل عَن أَبي هلال العَسكري (ت٣٩٥هـ)، في بِداية حَديثه بِصَدد مَوضوع، الحُقول الدِّلاليَّة، قوله: (مَا رَأَيت نَوعا مِن العُلُوم، وَفنًّا مِن الآداب إِلَّا وَقد صنّفت فِيهِ كتب تجمع أَطرَافه وَتنظّم أَصنافه، إِلا الكَلام في الفَرق بَين معان تقاربت حَتَّى أَشكلّ

القرب بَينهَا نَحو العِلم وَالمعرفة وَالفطنة وَالذكاء وَالارادة وَالمشيئة وَالغَضَب وَالسَّخط وَالخطأ وَالغلط وَالكَمال وَالتَّمام وَالحسن وَالجمال وَالفصل وَالفرق وَالسَّبَب وَالآلة وَالعَام وَالسّنة وَالزَّمان وَالمدة، وَمَا شاكلّ ذَلِك؛ فَانِي مَا رَأَيت فِي الفرق بَين هَذِه المعَانِي وَأَشباهها كِتابَا يَكفِي الطَّالِب وَيقنع الرَّاغِب)[١١]

إذن لعَلها هِي الرَّغبة في الوضوح الدِّلالي، وَدفع شُبهات وَإِشكال التَّرَادف، وَهذا مَا لَمسناه مِن الحدّ الذي وَضعه أَبو هلال العَسكري لمفهُوم الدّلالة، وَإِقراره بوجود التَّقارب الدِّلالي، بَين لفظ وَلفظ، وَفي جَميع الأَحوال عَلينا التَّسليم بأَنَّ هذا التَّقارب؛ لا يَعني بالضَّرورة التَّطابق، بل هنالك مَساحة دلاليَّة للتَّفاوت وَالتَّمايز، وَبطبيعة الحَال فإِنَّها ستكون أَقل مِن مساحة الاشتراك الدِّلالي، وَلربَّما تَكون غَير ذلك، وَهذا لا يقودنا لإِلغاء فِكرة التَّطابق، الذي لو سَلَّمنا بِه جَدلاً، سَيقوم بتَبديد الغَرض الأَساس مِن وجود الأَلفاظ، وَتَحديد مَدلولاتها بشَكلٍ دَقيق.[١٢]

نَظرة تأريخيَّة لنشأَة الحقول الدِّلاليَّة عِند الغَرب:

لَقد مَال عُلَماء التَّركيب الأَمريكيون وَلا سيَّما الذين تأَثَّروا بأَفكار (ببلومفيلد)، نحو تَجاهل دراسة المُعجم؛ لأَنَّه وَبكلّ بَساطة يُعالج مُفردات غَير تركيبيَّة بِحسب وَصفهم، أَو قَد يَبدو عَليها التَّسيّب وَالعشوائيَّة في تَركيبها؛ وَذلك مِن وِجهة نَظرهم، بِمَا يَنسجم مَع مَبادئ المدرسة التي ينتمون لها.

وَلو تتَبّعنا هَذه بِدايات هذه النَظَريَّة عِند النُحاة المُبكرين التَّوليدين التَّحويليين؛ لوجدناهم قد أَولوها أَهميَّة ثانويَّة؛ بوصفهم المُعجم جُزءًا مِن عِلم النَّحو، فأَعطوا مَعاني الكَلمات وَالجمل أَهميَّة لا تَكاد تُذكَر؛ وَلكن وَبعد اهتمام التَّركيبين بدراسة المُعجم عِنما استنبطت السِّيميائيَّة التَّركيبيَّة فِكرة نَظَريَّة الحَقل الدِّلالي أَو المُعجمي، باعتبارها تُعطي المفردات اللغويَّة شِكلاً تَركيبيًّا مُعيَّنًا، فطبقًا لهذه الفكرة؛ فكلّ لغة لها كَلمات تُصَنَّف عَلى مَجموعات مُنتمية لِحقل دلاليّ خَاص.

وَمِن الوَاضح أَنَّ فِكرة الحقول الدِّلاليَّة لَم تَتَبلوَر؛ إلا في عشرينيَّات بل ثلاثينيَّات هذا القَرن، وَذلك بفضل بَعض العُلمَاء السّويسريون وَالأَلمان، مَا بين(١٩٢٤م-١٩٣٤م)، وَقد قَام عُلَماء أَميركيُّون بِتطبيق هَذه الفِكرة، وَلاسيَّما في مَجالات القَرابة للإِنسان،

وَالحَيوان، وَالنَبات، وَالأَمراض وَغيرها. أَمَّا في فَرنسا فَقد تأَخر تطوّر السِّيميائيَّة التَّركيبيَّة في مَجال الحَقل الدِّلالي، حتَّى عام (١٩٥٣م)، إذ رَكَّزت عَلى بعض الحُقول، التي تَتعرض أَلفاظها للتّغيير أَو للامتِداد السَّريع، لِتُظهر بِذلك مَدى التَّطوّر السَّريع في المَجال السَّياسي وَالاقتصَادي وَالاجتماعي. وَقد كَانت الحقول التي اقِيمت الدّراسات عَليها كثيرة، تَكاد تَشمل كلّ مَجالات الحياة.(١٣)

فَقد يَفرض التَّواصل بَين الأَفراد الحَاجة لوجود قَائِمة لِمجموعة مِن الكَلمات تَكون مُشتَركة لَديهم، في المَفهُوم وَالمُقاربة وَالتَّشابه، مَع صُعوبة تَحديد دلالاتها المَعنويَّة، فيترتَّب عَلى ذَلك؛ تَفاوت مُستوى الفِهم لدَيهم، لأَسباب فَرديَّة تُحدّدها البِيئة، وَدرجة الذَّكَاء وَمستوى التَّعَلَّم، وَالتَّجربة، وَغير ذلك؛ لذا ظَهرت المُعجمات وَالمصنَّفات، اللغويَّة، فالمُعجم هُو مَجموعة الكَلمات المُستعملة لدى الفَرد، وَتلك المَفردات تَخضع كَما هُو الحَال في جَميع اللغات إِلى التَّصنيف، الذي يُعدّ أَسَاسًا في فِهم العلاقة بَينها، وَهذا مَا يُسمى بالحقول الدِّلاليَّة.

وَلم يَكن هذا المَفهُوم حِكرًا عَلى جِنس اللغة، أَو ابداعًا يُنسب لِعَالِم مُعيَّن، فَقد وِجد هذا المفهُوم؛ ليَدل عَلى القطعة المحدَّدة مِن الأَرض، التي يُزرع فيها صِنفًا معيَّنًا، أَو مَجموعة مِن أَصناف النَّباتات الزِّراعيَّة، وَقد تَبايَنت الأَقوال حَول استعماله في اللغة، فَقِيل: استعماله كَان عَلى يَد السويدي (تيجنر)، عَام (١٨٧٤م)، وَمِنهم مِن قال: إِنَّ أَوَّل مَن أَورَدَه في كِتابه العَالِم (سطور)، وِذلك عَام (١٩١٠م) وَقد قامت هذه النَظَريَّة عَلى عنصرين مهمين: الأَول: التصوري، والثَّاني: المعجمي.(١٤)

لا شك أَنَّ نظريَّة (الحقوق الدلاليَّة) منذ عقود مِن الزَّمن كانت عنوانًا لافتًا في جَذب اهتمام الباحثين وَالدارسين على الرغم من الاعتراضات على تسميتها بمصطلح (النظريَّة)؛ بسبب عدم نضجها وَتبلور موضوعاتها بشكل يجعلها كسائر النَّظريَّات التي اتَّسمت بالتَّكامل وَالاستقلالية، وَهذه الاعتراضات لا تصمد البتّة مع ما أثبتته موروثاتنا اللغوية والأدبية عن ماهيَّة اللغة العربية وآدابها، وهو بعيدًا كلَّ البعد عن التصور القائم حول ما اتصفت به من خواصَّ و سمات جعلت منها لغة سامية

تتخطَّى العقبات والمخاطر لتصل إلى ما وّصلت إليه حتى الآن مقارنَة بأخواتها من اللغات المجاورة.

وَعليه لابد لنا التَّطرق وَالإشارة لأَهميّة تَصنيف الأَلفاظ وَمعانيها على وِفق نِظام مُعيَّن؛ يجمع كلّ مِنها وِفق نِظام خَاص بِه يَكون خاضعًا لِقوانين مُعيَّنة؛ تُسهم في ايجاد علاقات وَروابط عَن طَريقها يُمكن إِتمام عَمليَّة التَّصنيف، وَهذا مَا يُطلق عَليه بالحقول الدِّلاليَّة.

ولو أردنا أَن نَذكر أمثلة عَن مفهُوم الحقول الدِّلالية؛ مِن الواجب عَلينا أَن نَذكر أَهمها وَأَكثرها دقَّةً وَوضوحًا، وَعَليه يُمكننا القَول: إِنَّ القُرآن الكَريم لَم يَكن بعيدًا عَن هَذه النَظَريَّة، فَقد صَنّف لَنا كثيرًا مِن المَوضوعات على شكل مَجموعة مِن الآيات، كالتي عُنيت بخلق الكون وأخرى بخلق الكائنات، وغيرها بالوعيد وغيرها من الأغراض تَصلح أَن تَندرج تَحت عِنوان الحَقل الدِّلالي؛ ناهيك عن شواهد أخرى في الأَحاديث النَّبوية وَخطب نَهج البَلاغة لأَمير المُؤمنين عليّ (ع)، فقد كانت مِن المَوروثات الإِسلاميَّة الفَريدة بكلّ مَا تحمله العِبارة مِن معنى؛ وَقد زَخر بأَلفاظ وَدلالات جَمَّة، تُظهِر لنَا طَبيعة الحياة الاجتماعيَّة وَالسِّياسيَّة وَقتها، وَمِن أَمثلة ذلك، خطب خاصَّة بخلق الكون، وأخرى في خلق الإنسان، وغيرها في السياسة، وفي الَّتوبيخ وَذِكر صِفات بَعض أُناس مِن العَرب، وَمِنها في ذمّ أَهل الشَّام، وَأَيضًا في ذمّ أَهل البَصرة..

المبحث الثَّاني: حقول أَلفاظ الإساءة المرتبطة بعيوب المظهر، والإعاقات والوظائف البيولوجية (الجسد، والعقل، والأصل، والشرف)

توطئة:

قَبل الشّروع في ذِكر العِبارات المُسيئة التي تُطلق على العيوب والعاهات، حَريٌّ بِنا أَنْ نُسلط الضَّوء عَلى مَفهُوم عِلم التَّخاطب بِشكل عَام؛ لِما له مِن أَهميَّة بالغة في تَحقيق عَمليَّة التَّواصل بين المُتكلّم وَالمتلقّي، فهُو بأَبسط عِبارة: دراسة المَقولات الكَلاميَّة وَمعانيها في المَقامات الخطابيَّة، وَهُو بذلك يتميّز عَن مفهُوم عِلم الدّلالة، الذي يُعنى بدراسة المَعنى بِمعزل عَن السِّياقات وَالمَقامات التَّخاطبيَّة.[١٥]

وَتأسيسًا على مَا تقدم يمكننا أَن نصنف تلك الأَلفاظ ضمن حقول دلاليَّة، وهي كالآتي:

أَوَّلاَ: حقل أَلفاظ الإِساءة المرتبطة بالمظهر الخارجي والتمايز العنصري والطبقي والمهني:

١-**عِبارات التَّمييز وَالعنصريّة:** وَمِنها: يَا ابن المَولى، أَو العَبد اللئِيم، أَو يَا ابن الأَمَة السّوداء: وَهي مِن العِبارات المَشهُورة، غَايها الطَّعن فِي الأَصل غَير الكَريم بتَصوّرهم. وَردت في أَشعار العَرب، مِن فِنون الهِجاء، وَقد نُقل عَنهم أَنَّهم كَانوا يَستهجنون أَصحاب البَشرة السَّوداء، حَتَّى ظهُور الإِسلام، الذي نَهى عَن كَثير مِن تِلك العَادات في الجَاهليَّة حَالها حَال بقيّة التَّقاليد القَبليّة السَّائدة وَقتها، وَنذكر مِنها، قَول الأَصمعي، في نَقده لبَعض أَبيات الشّعر: (أَما ترون لهذه الأَمَة السوداء، التي تَلبس الشّعر وَتجمع البَعر، وَتقول مِثل هَذا! وَهذه الأَبيات في كِتاب الحَماسة؛ وَتروى لأخت تأَبط شراً)[١٦]

وَفي مَورد آخر، في شَرح عِلة التَّشبيه: (قِيل: لَعلَّه أَرادَ يا ابن الأَمَةِ السَّودَاء، تَشبِيها بالحَنَاتِمِ، وَهي سَحَابات تَضرِب إِلى السَّواد، وَالصَّحِيح أَنَّه نَسَبه إِلى أُمِّه، لِإِنَّ اسمَها حَنتَمة، وَهي بِنتُ هِشام أُختُ أَبى جَهل)[١٧]

٢- **أَلفاظ تحقير الحرف والمِهن والأَعمال:** كَانت العَرب في الجَاهليَّة لا يَستطيب لَهم العَيش إِلا في الصَّيد وَالغزو وَالإِغارة، كما أَسَلفنا، وَقد استهجنوا مِن المَوالي وَالعبيد وَمَن يَعتَاش عَلى الزِراعة وَالحِرف اليَدويَّة، فالمهنة أَو الأَصل الاجتماعي كَان وَسيلة للتَقليل مِن شَأن الخَصم، وَإِليكم بعضًا مِن تِلك العِبارات المُسيئة:

يا ابن رَاعية المَعزى: تُقال: للطَعن في النَّسب أَو في التَّحقير الاجتماعي، وَتحمل دلالة الاحتِقار وَالتَّميز الطَّبقي، لأَنَّها تُصوّر الخَصم كابن امرأَة تَرعى المَاعز، وَهي وَقتها مِن الأَعمال الوَضيعة، التي يتَنكَّر لها العَرب، في بَعض السّياقات القَبليَّة. وَقد وَردت عن الإِمام الحسين(ع) مخاطبًا شَمر بن ذي الجَوشن، أَيام معركة الطف.[١٨]

وأَيضًا: يا ابن الحجام: إِنَّ مِهنة الحِجامة كَانت مِن المِهن الوَضيعة، التي يُحتقر العَامل بها. وَأَيضًا: يَا ابن الطَّباخ: فالطَّعن في الأَصل المَهني كَان مِن العادات

السَّائدة. وَكذا هُو الحَال: يَا ابن السَّقاء: يُقصد بِها مَن يَحمل المَاء، لِيوصله للناس إِلى بِيوتهم، وَتُقال للاحتقار. وَلم يَسلم مِن ذلك حتَّى الحِرَفي، وَمِنه: يَا ابن النَّجار: أَحيانًا تُستعمل للاحتقار.(١٩)

ثانيًا: حقل الإساءة المرتبطة بعيوب الجسد، والإعاقات والوظائف البيولوجية وبالقدرة الذهنيَّة وفقدان الأَهليَّة العقليَّة:

هناك ظاهرة سائدة حول مشكلات اجتماعية تضيف اتجاهات بعض الناس الخاطئة نحو النظرة إلى المعاقين وذوي العاهات وطبيعة عاهاتهم أو النقص في بعض أعضائهم الوظيفية مشكلات أخرى هي أخطر من وجود الإعاقات أو العاهات نفسها في كثير من الأحيان.

وهناك تعميمات أخرى خاطئة كالحسد السائد في حالة التفوق، أو العجز البدني في حالة الإعاقة. وما يصاحبها أحيانا من الشفقة الزائدة والرأفة على المعاقين وذوي العاهات (ذوي الهمم)، والغريب في بعض مجتمعاتنا اليوم نجد الدعوة للقسوة والتنمّر عليهم في بعض الأحيان؛ على أساس الاعتقاد أو الفكرة السائدة بأن (كل ذي عاهة جبار)، فكثيرا ما نسمع عبارات وأمثال مسيئة تصدر من هنا وهناك مفادها (إذا رأيت أعمى فاكسر عصاه)، بدعوى أنت لست أكرم وأرحم ممن حرمه وأعماه. وهناك ما يزيد الطين بلة مشكلة الاعتماد الكلّي في بعض الأحيان على الغير، مما يجعل الأفراد الآخرين من الأسوياء ينظرون إلى المعاقين كمصدر ثقل وعبء يضاف إلى ما يرهقهم.(٢٠)

١ – أَلفاظ الإساءة المرتبطة بعيوب الجسد، والإعاقات والوظائف البيولوجية:

ويمكن لنا إدراج بعض الأَمثلة في الجدول أَو الحقل الآتي:

حقل العيوب الجسديَّة (١)

ت	جذر الفعل	الإساءة	المعنى الدلالي	العلاقة
١	حول خفش	يا أحول يا أخفش	هو تقارب أو تباعد الحدقتان للأنف من ضعف بصره وصغرت	تباين في نوع العاهة للعين

			عيناه	
٢	عَرُج فحج	يا أَعرج يا أفحج	خلل في الساق أو فقدان بحادث ما تباعد أو تقوس الساقين ف الولادة	تباين وتداخل في الشكل والمشي والاستقامة
٣	عضب حنف	يا أعضب يا أحنف	خلل كثير ما يكون في الذراعين اعوجاج في الأقدم وتقوسهما	تباين في الموضع ونوع الأعضاء
٤	بكم خرس	يا أَبكم يا أخرس	من له نطق ولا يعقل الكلام فقدان النّطق منذ الولادة لعارض ما	عموم وخصوص وقيل ترادف
٥	جَذم بتر	يا أَجذم يا أبتر	مقطوع الأيد من الساعد أو الأصابع مقطوع الذنب أو لا عقب له وخير	اختلاف وتباين في نوع الأعضاء
٦	درد شَرَم	الأَدرد الأَشرم	لفاقد الأَسنان من أصولها انشقاق الشّفَّة أو الأنف وقبل الأذن	تباين واختلاف الدرد للأسنان والشرم للحم
٧	طرم طرش	يا أطرم يا أطرش	صغر الاذن وتشوهها وانكماشها ضعف السمع لسبب ما	تباين الطرم بالشكل الخارجي والطرش بالوظيفة
٨	صمَّ ثول	يا أَصم يا أثول	خلل في الأذن وعدم السماع كليًا عاهة في أذن الحيوان من مرض	مشابهة بين الانسان والحيوان
٩	برص	يا أبرص	مرض جلدي كالبهاق	تباين في نوع الإصابة

	جرب	**يا أجرب**	**والبياض قرح وحكة وتشقق وجفاف في الجلد**	**بين الشدة وطبيعتها**
١٠	**نحف بدن**	**يا نحيف يا بدين**	**نقص الوزن والهزل في الجسم زيادة في الوزن لكثير اللحم**	**تضاد وتباين قلة وكثرة**
١١	**جحظ خطل**	**يا جاحظ يا أخطل**	**كبر وخروج العينين المبالغ فيه تدلّي الأُذنين وَكبر حجمهما**	**اشتمال وتقارب بالعاهات**
١٢	**حدب عوج**	**يا أَحدب يا أعوج**	**خروج الظَّهر وخسف في الصدر انحراف وعدم استقامة الجسم**	**خصوص وعموم فالعوج أعم والحدب جزء منه**
١٣	**قزم رذل**	**يا قزم يا رذيل**	**لضئيل الحجم وقصر القامة** هو الدنيء والخسيس في خلقه وأفعاله ونسبه	**تباين القزم نقص في الجسد أصالة والرذل بالطباع والخُلق دون الخِلقة**
١٤	**عَمُي كفف**	**يا أَعمى يا كفيف**	**فقدان البصر كليًا وللنظر والبصيرة ضعف حاسة البصر أو ضعف تام**	**عموم وخصوص العمى أعم منه**

٢-حقل ألفاظ عيوب القدرة الذهنيَّة وفقدان الأَهلية العقليَّة:

وَهو حَقل أَلفاظ ذمّ ذَهاب العَقل وَالغباء وَالجهل وَالجنون، وَمِنه: حديث ذمّ الخَمر، قَال: ((شُقُّوهَا عَلى مَا فِيهَا مِن غَضَبِ اللهِ، الخَمرُ حَرَامٌ، لَعَنَ اللهُ شَارِبها، وَبَائِعَهَا، وَمُشتَرِيَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالمَحمُولَةَ إِليه، وَعَاصِرَهَا، وَمُعتَصِرَهَا، وَالقَيِّمَ عَليها، وَآكلَ ثَمِنها))[٢١]

وَمِن جَانب آخر التَّقليل مِن قيمتِه وَالسّخرية بِه، وَبانتمائه وَعرقه، وَمِنها: يَا مَسخرة، وَيا أُضحوكة، وَيَا أَبله، وَيَا ابن العَبد، وَيَا ابن المَوالي، وَيَا ابن الأَمَة، وَيَا ابن الأَسود وَأَبوه ليس كذلك، وَغير ذلك، مِن المُصنفات للأَلفاظ بحسب مدلولاتها وَمقاصدها. (٢٢)

وَمِنها: يَا ابن البَّوال عَلى عَقبيه: تُقال للوَضيع النَّجس، وَقد وَردت في سِياقات التَشهير وَالتَّهكم عَلى الخَصم، وَتُشير إِلى السّلوك غَير المَألوف أَو المُشين، للذي يتبوَّل واقفًا، ثمَّ يرتد عَليه البَول. وَهي إِشارة لِسلوك غَير مُحترم، وَمخالفًا لتَعاليم الدّين وَالآداب وَالأَخلاق الحَميدة، وَالطَّعن في السّلوك أَو التَّربية. وَمِن الوَقائع التَّاريخيَّة، التي قِيلت فِيها تلك العِبارة، هِي مَعركة الطف الخَالدة، قِيل: (عِباد الله، إِنَّ وِلد فاطمة رضوان الله عَليها أَحقّ بالوِد وَالنّصر مِن ابن سُميَّة، فإِن لَم تَنصروهم، فأَعيذكم بالله إِن تَقتلوهم، فخلوا بين هذا الرَّجل وَبين ابن عَمه يَزيد بن مَعاويَة، فلعمري إِنَّ يَزيد ليَرضى مِن طَاعتكم بِدون قَتل الحُسين (ع) فرَماه شمر بن ذي الجوشن بسهم وَقال: أُسكت، أَسكت الله نأمتك، أَبرمتنا بكثرة كَلامك، فقال له زهير: يا بن البوال عَلى عَقِبَيه، مَا أَياك أُخاطب؛ إِنما أَنت بهيمة، وَالله مَا أَظنك تُحكم مِن كِتاب الله آيتين)(٢٣)

حقل العيوب العقليَّة والذهنيَّة (٢)

ت	الفعل	الإساءة	المعنى الدلالي	العلاقة
١	خرق حمق	يا أَخرق يا أحمق	الجاهل الأَحمق الذي لا يتقن عمله وتحركاته ضعف العقل وسوء التصرف المتسرع	عموم وخصوص والحمق أعم
٢	خرف عته	يا خَرِف يا معتوه	ضعيف الذاكرة وكثير النسيان من الهرم قليل النشاط، وبطيء الفهم والفطنة	احتلاق الأسباب لفقدان العقل
٣	بلد	يا بليد	وهو قليل الفهم وناقص العقل ضد	تداخل المعنى

	بله	يا أَبله	الذكي الغافل غير الفطن في إدارة الأُمور وتقديرها	الدلالي
٤	غبي كسل	يا غبي يا كسلان	ناقص الفهم والذكاء والحفظ وكثير النسيان الخامل المتثاقل في انجاز عمله بلا إرادة	اختلاف جوهري غبي للإدراك وكسول للإرادة
٥	سذج سفه	يا ساذج يا سفيه	ينخدع بسهولة قليل الخبرة غير المحنك ضعف الرأي والتبذير بلا تدبر في أمور بنفسه	تباين واختلاف في السلوكيات
٦	سخف تفه	يا سخيف يا تافه	الذي الأجوف لا يتصف بالجدية والرزانة قليل الشأن ليس له أهمية وقيمة تذكر	تداخل لكن كل سخيف تافه وليس العكس
٧	جنَّ خبل	يا مجنون يا مخبول	اضطراب عقلي وذهول بسبب صدمة عرضية عاهة في الدماغ واضطراب عقليًا وذهنيًا	عموم وخصوص والمخبول أعم
٨	خلف همج	يا متخلف يا همجي	التأخر والبقاء لمن لا يواكب التّطوّر في الفكر السلوك العدواني والغلظة من لا يتعامل بروية	تداخل في السياق لوصف نسبي وحالة
٩	عصب عجرف	يا متعصب يا متعجرف	المتحيز والمتشدد والمتطرف فكريًا المستبد الذي لا يتعامل بلين وسماحة	تكامل فالعصب فكر والعجرفة سلوك احتقار
١٠	شقي	يا شقي	المؤذي كثير الحركة السيء الحال	نتيجة لمسبب

	أشر	يـــا أشـــر وشرير	من التعب الخبيث المؤذي ذو النوايا السيئة الفاسدة	فالشـقي العاصـي، ومصدر الشر
١١	كبر جبر	يا متكبر يا متجبر	المتعالي على الناس المستعلي في القول والفعل يقهر ويجبر الأخرين على الخضوع ويبطش بهم	تـــدرج وســـببية المتجبـــر متكبـــر وليس العكس
١٢	تعس بئس	يا تعيس يا بائس	كثيـر الحـزين والهمـوم والخيبـة والانكسار ذو الحـال السـيء والفقير والمثير للشفقة	تـــداخل فـــي المصطلحات

ثالثًا: حقل الإساءة المرتبطة بالأَخلاق والسلوك والشرف:

استعمل العَرب عِبارات تَحمل دلالات اجتماعيَّة، وَأَخلاقيَّة، وَنفسيَّة، وَعَن طَريق التَّحليل الدِّلالي وَالسّياقي لِكلام العَرب، لتِلك العِبارات، التي كَانت تَستهدف بِشكل مُباشر الأَصل العَائلي، وَالقَبَلي، الذي يُمثل الهُويّة وَالرَّمزيَّة، التي يفتخر بها العَربي بين القَبائل، وَمِن هنا تَبرز أَهميّة الانتمَاء للعَشيرة وَالنَّسب في الجَاهليَّة وَحتَّى الإِسلام، وَتشنيع الطَّعن فِيه وَفي الأَصل، وَهذه الفِئة كانت الأَكثر تداولاً، وَمِن هنا نجد أَنَّ موروثاتُنا اللغويَّة قَد زَخَرت بِكثير مِن تِلك العِبارات المُسيئة، التي كَانت وَسيلة غَير مباشرة للتَشهير، لكنها حَملت شُحنة هِجائيَّة، والأَحاديث الشريفة كثيرة في هذا المجال، منها: في أَلفاظ ذمّ الأَخلاق وَالسّلوك وَالمظهر، وَمِنه: حَديث التَّحذير مِن العَادات في الجَاهليَّة، وَمِنها السّباب، قَال: ((سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ))[٢٤]

وَكذلك أَلفاظ الذَّم في الصِّفات المَنبوذة، كَالجُبن وَالخِسَّة وَالنّذالة وَالخِيانة وَالغش، وَمِنه: حديث ذمّ الغِش وَالخِداع، قِيل: (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَليه وَسلم، مَرَّ بِطَعَامٍ بِسُوقِ المَدِينَةِ فَأَعجَبه حُسنُهُ، فَأَدخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عَليه وسلم يَدَهُ فِي جَوفِهِ،

فَأَخرَجَ شَيئًا لَيسَ كَالظَّاهِرِ، فَأَفَّفَ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ: ((لَا غِشَّ بَينَ المُسلِمِينَ، مَن غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا))[٢٥]

وَقد تعدَّدت الحقول الدلاليَّة ومَوضوعاتها وَمجالاتها، وَأَقسامها؛ لذا يمكن تَصنيفهاَ وذِكر أَشهرها، بالآتي:

١ – حقل أَلفاظ الطَّعن في الشَّرف وَالعائلة:

استعمل العَرب عِبارات تَحمل دلالات اجتماعيَّة، وَأَخلاقيَّة، وَنفسيَّة، وَعَن طَريق التَّحليل الدِّلالي وَالسّياقي لِكلام العَرب، لتِلك العِبارات، التي كانت تَستهدف بِشكل مُباشر الأَصل العَائلي، وَالقَبَلي، الذي يُمثل الهُويّة وَالرَّمزيَّة، التي يفتخر بها العَربي بين القَبائل، وَمِن هنا تَبرز أَهميّة الانتمَاء للعَشيرة وَالنَّسب في الجَاهليَّة وَحتَّى الإسلام، وَتشنيع الطَّعن فِيه وَفي الأَصل، وَهذه الفِئة كانت الأَكثر تداولاً، وَمِن هنا نجد أَنَّ موروثاتُنا اللغويَّة قَد زَخَرت بِكثير مِن تِلك العِبارات المُسيئة، التي كَانت وَسيلة غَير مباشرة للتَشهير؛ لكنها حَملت شُحنة هِجائيَّة، وَقد تعدَّدت مَوضوعاتها وَمجالاتها، وَأَقسامها؛ لذا يمكن تَصنيفهاَ وذِكر أَشهرها فُحشًا وَقذفًا: يا ابن الزَّانية أَو العَاهر أَو الفَاجرة: وَهي مِن أَشد العِبارات فُحشًا وإساءة، تُستعمل للطَعن في الشَّرف وَالنَّسب، مِن جانب الأُم، وَمِنه: يا ابن القَحبة: وَتُعد مِن الكبائر المَحظورة في عِبارات الخِطاب العَربي. وَهذا مَا أَوردته كُتب المُدوَّنات، وَشروحها؛ فمثلاً، في باب المَناقض أَباه فيما ادّعى عَليه مِن فَساد أُمّه: (غَضب الرَّشيد يَوما عَلى المَأمون فقال: يا ابن الزَّانية، فَقال المَأمون: الزَّانيَة لا يَنكحها إلا زانٍ أَو مُشرك. وَقال أَبو العَيناء مُثل ذَلك لابنه فقال: لَقد كُنت وَالله أَحفظ لأَهلك مِن أَبيك لأَهله. وَعيّر رَجل ابنه بأُمّه فقال: هي وَالله خَير لي مِنك لأَنها أَحسنت لي الاختيار فَولدتني مِن حُر وَأَنت أَسأت الاختيار فولدتني مِن أَمه)[٢٦]

وَمن الطَّريف؛ مَا أَورده الجَاحظ في كِتابه الحَيوان: (رأى رَجل مِن النَّبيط الحَجّاج بَعد مَوته في مَنامه فقال: يا حَجّاج، إلامَ صيّرك ربّك؟ فقال: وَماذا عَليك يا ابن الزّانية، فقال: مَا سَلمنا مِن قولك مَيتا، وَلا مِن فِعلك حيّا.)[٢٧]

وَمِنها القَذف وَالشَّتم في العِرض وَالشَّرف، وَمِنها: يَا بَغي، وَيا وَلد الحَرام، وَيَا ابن الزَّانية، وَيَا لوطِي، وَيَا عَاهر، وَيَا دَيُّوث يَا عَار، وَغير ذلك كَثير. والتَّنكيل بالمِهن وَالحِرف وَالنَّسب، وَهذا المَوضوع قَد خَضع للتَّغيير بِمرور الزَّمن؛ فهناك مِهن كَانت غَير مَحمودة في الجاهليَّة وَما بَعدها، مِن ثمَّ أَصبحت شَريفة؛ لأَنَّ العَرب كانوا يَنسبون المِهنة (للإهانة)، وَكانت الإغارة وَالغزوات هي الأَشرف عِندهم، وَمِنها: يَا ابن الحجَّام، وَيَا ابن الحَائك، وَيَا حلاَّق، وَيَا راعي، وَيا دهَّان، وَيَا بَقَّال، وَغير ذلك. (٢٨)

ومنه الحديث النبوي الشَّريف: ((لا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي وَهَو مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُو مُؤمِنٌ، وَلَا يَنتَهِبُ نُهبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرفَعُ إِليه فِيهَا النَّاس أَعيُنَهُم وَهُو مُؤمِنٌ))(٢٩)

حقل ألفاظ الفاحشة والإساءة والطعن بالشرف والعائلة (٣)

ت	الفعل	الإساءة	المعنى الدلالي	العلاقة
١	عهر دعر	يا عاهر يا داعر	فعل الزنا أو امتهانه للجنسين الخبيث الفاحش الفاسد الزاني	تداخل وتخصيص العهر أخص من الدعارة
٢	دَيث خَنث	يا ديّوث يا مخنث	من لا يغار على عرضه في الفحش اللين كالنساء وتنقصه الرجولة	اختلاف في الصفة الذاتية للمخنث والغيرة الخلقية
٣	لوط شذَّ	يا لوطي يا شَّاذ	يفعل اللواط مع الذكور بالأدبار الانفراد أو الميل لنفس الجنس	عموم وخصوص والشذوذ أعم لسائر الممارسات
٤	زنى زَير	يا زاني زير النساء	من يمارس الزنا مع النساء يعشق التردد على الزنا	خصوص وعموم والزنى أعم

			للنساء	
٥	قحب سحق	يا قحبة يا سحاق	التي تسعل للفت انتباه العشيق التي تميل لأنثى من جنسها	تشابه في التطور الدلالي مع الخروج عن المألوف
٦	نيك نوك	يا منيك يا أنوك	لفظ جريء خشن لمن يُفعَل به البلاهة وضعف العقل والعجز	تباين واختلاف المعنى الدلالي مع تطابق اللفظ
٧	فحش فجر	يا فاحش يا فاجر	المتلفظ بألفاظ شنيعة نابية الميال للمعاصي والمعلن بها	التداخل في المعنى الدلالي
٩	مجن خلع	يا ماجن يا خليع	الصلابة وعدم الحياء والمبالاة نزع في المال وغيرة كالشعر الجريء	تقارب في معنى الانحلال الخلقي

٢ – حقل أَلفاظ الخيانة وَالكَذب وَالنفاق وَالصِّفات المذمومة كالجبن وَالخسَّة وَالنَّذالة وَالغش:

وَقد شملت نَعت الشَّخص بِصفات قَبيحة مُباشرة غايتها التَّعدي وَالتَّحقير وَالتَّنكيل، وَمِنها: يَا خائن ويَا كَاذب أَو أَو يا سَارق، وَمثله يا لِص، أَو يَا فاسق أَو يَا فاجِر أَو يَا زنديق، أَو يَا مَقبوح، أَو يَا آكلّ الرّبا ويَا شَارب الخمر. (٣٠)

وَمِن أَلفاظ الذَّم وَالإِهانة وَالطَّعن في الصّفات، المذمومة وَالشّرك وَالكفر وَالسِّحر، وَقتل النَّفس وَأَكلّ الرِّبا، وَمال اليَتيم، وَالتَّولّي، وَالقذف، قال: ((اجتنِبُوا السَّبعَ المُوبِقاتِ" قِيل: يَا رسولَ الله، وَمَا هُنَّ؟ قال: الشِّركُ بالله، وَالسِّحرُ، وَقَتلُ النَّفس، التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحقِّ، وَأَكلّ الرِّبا، وَأَكلّ مالِ اليتيم، والتَّولِّي يومَ الزَّحفِ، وقَذتُ المُحصنَاتِ الغافِلات المؤمنات))(٣١)

أَمَّا إِذا كَان مُنحرف السَّلوك: يَا قرطبان وَيا ديّوث؛ وَالمراد بِه وَبالقرطبان في العُرف: الرَّجل الذي يُدخل الرِّجال عَلى امرأَته، وَيا لوطِي: مَن يَعمل عَمل قوم لوط، أَو قال

أَنت تَلعب بالّصبَيان، وَيا مُخنث، وَيَا خَائن، وَيَا مَأوى الزَّواني، وَيَا مأوى اللصوص، وَيَا مُنافق، وَيَا يهُودي، يا جَبان، وَيَا خَسيس أَو يَا نَذل، أَو كَافر أَو يَا خَبيث أَو يَا هَمجي [٣٢] وَمِنه حَديث ذمّ الغِيبة وَالنَّميمة، قَال: ((أَتَدرُونَ مَا الغِيبَةُ؟، قَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ أَعلم، قَالَ: ذِكرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكرَهُ، قِيل: أَرَأَيتَ إِنْ كَان فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كَان فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغتَبتَهُ، وَإِنْ لَم يَكُن فِيهِ فَقَد بهتَّهُ))[٣٣] وَكذلك حَديث ذمّ النِّفاق وَالمنافقين، قَال: ((أَربَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ كان مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَن كَانَت فِيهِ خَصلَةٌ مِنهنَّ كَانَت فِيهِ خَصلَةُ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وَعَدَ أَخلَفَ، وإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وإِذَا عَاهَدَ غَدَر))[٣٤]

حقل أَلفاظ الأخلاق والسلوكيات وَالصِّفات المذمومة (٤)

ت	الفعل	الإساءة	المعنى الدلالي	العلاقة
١	جبن خذل	يا جبان يا خذل	خلاف الشجاعة وفزع القلب الخذلان عند الحاجة للنصرة	اختلاف الدلالة فالجبن صفة مذمومة والخذل فعل معيب
٢	خون غدر	يا خائن يا غدَّار	عدم الوفاء بالأمانة أو أدائها نقض العهد والطعن من الخلف	عموم وتداخل الخون في الأمانة والغدر في العهود
٣	قتل ذبح	يا قاتل يا ذبَّاح	ازهاق الأرواح واماتة النفس هو القطع لأنسان أو حيوان	عموم وخصوص القتل أعم من الذبح لأنه جزء
٤	سرق نهب	يا سارق يا ناهب	أخذ مال الغير خفية أخذ المال بالقوة والغلبة جهرًا	تباين في الأسلوب والتصريح
٥	نفق غيب	يا منافق يا مغتاب	اظهار وتصنع خلاف ما بطن ذكر عيوب الغير حتى الحقيقة	اختلاف النفاق أحيانا بالعقيدة والغيبة بذكر العيوب والمثالب

٦	وشى فتن	يا واشي يا فتَّان	النميمة ونقل الكلام بين الناس اختبار فتطورت للحرب والإغراء	عموم وخصوص الوشاية جزء من الفتنة لأنه أعم
٧	كفر زندق	يا كافر يا زنديق	تغطية ثم جحود وإنكار النعم من لا يحترم الأديان ولا يعتنقها	عموم وخصوص الكفر أعم من الزندقة في الأديان
٨	عفن نتن	يا عفن يا نتن	تغيير الرائحة والطعم والشكل الرائحة المنكرة شديدة الكراهية	عموم وخصوص العفن نوع أو جزء من النتن
٩	رذل نذل	يا رذيل يا نذل	صفة أخلاقية تدل على الئم والحقارة المبالغة بفعل الشر ولؤم الطبع	ترادف شبه تام في الدلالة
١٠	خسَّ حقر	يا خسيس يا حقير	رداءة الفعل والأصل في الإنسان صغر وتدني القدر والمنزلة	تلازم وتقارب في المعنى

لو تأملنا هذه الفروق الدقيقة في معاني الألفاظ ودلالاتها المعجميَّة سنلحظ بوضوح؛ ظاهرة ثراء اللغة العربية في تعاملها مع وصف الألفاظ المسيئة للحالات النفسية والمزاجية لسلوك الإنسان، مع التفريق الدقيق بين كل لفظة وما يقابلها من ظلا خاصا بها لا يمكن أن يؤدي وظيفته لفظ آخر وبالعكس.

الخاتمة:

وفي الختام، وَاستخلاصًا لِما سَبق ذِكره؛ كَان لابد للباحث أَن يَضع حدًّا جامعًا مانعًا؛ لمفهُوم الإساءة، وَيحصر المعايير الواجب تَوافرها في الكَلمات، التي اختارها لتمثل الفاظًا ذات دلالات مسيئة بكلّ ما تَحمله الكَلمة مِن معنى.

فالإساءة: هي كُلّ لفظٍ أَو فِعل، يَرفضه الذَّوق العَام، وَيخالف المألوف، وَيخدش الحياء وَالمروءة، وَيثير الاشمئزاز، وَما يترتَّب عَليه ضررًا مَعنويًا أَو مَاديًا، للنفس أَو للآخرين، الهدف مِنه الإذلال وَالاهانة وَالتَّحقير وَالتَّنكيل وَالسَّخرية، وَالاستهزاء أَو الشَّماتة بالآخرين؛ وَبالقهر أَو الغَلبة، في الحُزن أَو المَرض، وَإظهار العيوب وَالمَثالب وَالخلَّة وَالمنقصة؛ لإثارة الغضب أَو الإحراج أَو الشَّفقة، أَو كلّ مَا يترتب عَليه مَفسدة، وَيثير الحفيظة بين أَروقة العَامة وَالخاصَّة عَلى حدٍ سواء، تَنهى عنه الأَحكام الشَّرعيَّة وَالمعتقدات وَالأَعراف المُجتمعيّة، وَيعاقب مَن تَثبت عَليه تلك الإساءة، شَرعًا وَعرفًا وَقانونًا.

النتائج:

وَتأسيسًا على مَا سبق، لابد لنا من وَضع مجموعة مِن المعايير، التي تضبط العبارات ليترتب عليها سن قوانين ومحددات تحد من التجاوزات والإساءة بين أفراد المجتمع، التي يمكن عَن طريقها التَّأَسيس والبناء لمعجم الأَلفاظ المُسيئة، التي عَلى أَساسها يتمَّ الاختيار والتَصنِيف تَحت عنوان الأَلفاظ المسيئة، وقد اعتَمدَ البَاحث ألفاظ الإهانة الجسديَّة والعقليَّة وفي الأَصل والشرف والأخلاق وغيرها، وَهي كالآتي:

- كلّ لفظ دال عَلى الإساءة للنفس أَو للآخرين
- اللفظ المُخالف للمألوف
- اللفظ الدَّال عَلى النَّقص وَالإخلال
- اللفظ المُثير للسخريَة وَالاستهزاء وَالمَنقصة
- اللفظ الفَاحش المُهين والقَهر وَالغَلبة.
- اللفظ الدَّال عَلى صفة السَّاذج الضَّعيف والذُّل وَالإهانة
- اللفظ الدَّال عَلى الحُزن وَالمرض والمُثير للشَفقة
- كلّ لفظ يَخدش الحَياء أَو المُروءة، ويمكن أن يَترتَّب عَليه مَفسدة.
- كلّ لفظ مُحرج أَو قد يثير الحَفيظة
- كلّ لفظ يُوحي لأَي فعل مشين أو وَضيع وَغيره.
- أَلفاظ التَّشبيه بالحيوانات أو صفاتها أَو بغيرها.

الهوامش:

(١) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ): (٣/ ٤٥)

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر: (٧٩)

(٣) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية، ابن الهمام الحنفي [ت ٨٦١ هـ- ٦٨١ هـ]: (٥/ ٣٤٧)

(٤) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية: (٥/ ٣٤٧)

(٥) ينظر: البيان والتبيين، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ): (١/ ٨١-٨٢) وينظر: الآيات المتعلقة بالإمام علي(ع)، دراسة في ضوء المعنى النحوي الدلالة، رضي فاهم عيدان: (١٧)

(٦) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١هـ): (٣٠٩)

(٧) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، الحنفي التهانوي (ت١١٥٨هـ): (٢٥-٢٧)

(٨) الكتاب، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ): (٤/ ١٤)

(٩) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢ هـ]: (١٥٤/٢)

(١٠) ينظر: جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر حمودة: (٢٩٧)

(١١) الفروق اللغوية، بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ): (٢١)

(١٢) ينظر: التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأَبي هلال العسكري، محي الدين محسب: (٩-١٠)

(١٣) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر: (٨٢-٨٣)

(١٤) ينظر: أصول تراثيَّة في نظريَّة الحقول الدلاليَّة، الدكتور أحمد عزوز: (٧-١٠) الالكتروني.

(١٥) ينظر: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، محمد محمد يونس علي: (١٣)

(١٦) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، الدكتور نصرت عبد الرحمن: (٤٣٨)

(١٧) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ)، (١/ ٥٠٩)

(١٨) ينظر: جمل من أنساب الأشراف، بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩ هـ): (٣٩٦/٣)

(١٩) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية، ابن الهمام الحنفي [ت ٨٦١ هـ- ٦٨١ هـ]: (٥/ ٣٤٧)

[٢٠] ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي، الدكتور حامد عبد السلام زهران: (٤٧٩)

(٢١) شرح مشكل الآثار، الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ): (٨/ ٤٠٠)

(٢٢) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية، كمال الدين، الهمَّام الحنفي: (٥/ ٣٤٧)

(٢٣) جمهرة خطب العرب في عصور العَربيَّة الزاهرة، أحمد زكي صفوت: (٢/ ٥٥)

(٢٤) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ): (٢٠٧/١)

(٢٥) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ): (٣/ ١٦٥٥)

(٢٦) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ): (١/ ٤٠١)

(٢٧) الحيوان، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ): (٧/ ١٠٠)

(٢٨) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية، المؤلف: كمال الدين، الهمَّام الحنفي: (٥/ ٣٤٧)

(٢٩) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، أبو إسحاق المدني، (ت١٨٠هـ): (٢٥٨)

(٣٠) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية، المؤلف: كمال الدين، الهمَّام الحنفي: (٥/ ٣٤٧)

(٣١) سنن أبي داود، الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ): (٤/ ٤٩٨)

(٣٢) ينظر: شرح فتح القدير على الهداية، (٥/ ٣٤٧)

(٣٣) السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ): (١٠/ ٢٦٨)

(٣٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد، للكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت ٢٤٩ هـ): (١٣٢)

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. الآيات المتعلقة بالإمام علي(ع)، دراسة في ضوء المعنى النحوي الدلالة، رضي فاهم عيدان، مؤسسة علوم نهج البلاغة العتبة الحسينيَّة المقدسة، ٢٠١٥م.

٢. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، النَّاشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.

٣. التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأَبي هلال العسكري، دراسة في البنية الدلاليَّة لمعجم العَربيَّة، محي الدين محسب، جامعة المينيا دار الهدى للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٤. التوجيه والإرشاد النفسي، المؤلف: الدكتور حامد عبد السلام زهران، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، (د.ت)

٥. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن المناوي (٩٥٢ – ١٠٣١ هـ)، المحقق: د عبد الحميد صالح حمدان، النَّاشر: عالم الكتب، القاهرة – مصر، الطَّبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م: (٣٠٩)

٦. جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، النَّاشر: المكتب الاسلامي – بيروت، الطَّبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م.

٧. جمل من أنساب الأشراف، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وقدم له: سهيل زكار – رياض زركلي، النَّاشر: دار الفكر – بيروت، الطَّبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٨. جمهرة خطب العرب في عصور العَربيَّة الزاهرة، المؤلف: أحمد زكي صفوت، النَّاشر: المكتبة العلمية بيروت، لبنان، (د. ت)

٩. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني – ويكني أيضا: أبا إبراهيم (ت

١٨٠ هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، النَّاشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطَّبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠. الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، النَّاشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطَّبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

١١. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢ هـ]، المحقق: محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ]، النَّاشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطَّبعة: الرابعة، (د.ت)

١٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، محمد كامل قره بللي، النَّاشر: دار الرسالة العالمية، الطَّبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٣. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، (بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، النَّاشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطَّبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٤. شرح فتح القدير على الهداية، اكمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي [ت ٨٦١ هـ، خلافًا لما جاء على غلاف الجزء الأول من ط الحلبي تبعًا لطبعة بولاق: ٦٨١ هـ]، النَّاشر: شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطَّبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.

١٥. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، النَّاشر: مؤسسة الرسالة،الطَّبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٦. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، كليَّة دار العلوم جامعة القاهرة، عالم الكتب، الطَّبعة الأولى: ٩٨٥م، والثانية، ١٩٨٨م، والثالثة:١٩٩١م، والرابعة: م١٩٩٣، والخامسة:١٩٩٨م.

١٧. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، النَّاشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ت)

١٨. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال (د.ت)

١٩. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السَّلام محمد هارون، النَّاشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطَّبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٠. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، النَّاشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العَربيَّة السعودية، الطَّبعة: الأولى، ج: ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ج: ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)

٢١. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت٥٠٢هـ)، النَّاشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطَّبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢٢. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، النَّاشر: دار هجر، مصر، الطَّبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٣. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـ]، النَّاشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العَربيَّة السعودية، الطَّبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٤. مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، الطَّبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.

٢٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت ٢٤٩ هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي [ت ١٤٣٤

هـ]، محمود محمد خليل الصعيدي، النَّاشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطَّبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.

٢٦. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العَربيَّة: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، النَّاشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطَّبعة: الأولى – ١٩٩٦ م.

٢٧. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد الأندلسي، المحقق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، النَّاشر: مكتبة الأقصى، عمان – الأردن، (د.ت)

Sources and References:

The Holy Quran

1. Verses Pertaining to Imam Ali (AS): A Study in Light of Grammatical Meaning and Significance" (Al-Ayat al-Muta'alliqa bi al-Imam Ali (AS): Dirasat fi Daw' al-Ma'na al-Nahwi wa al-Dalala) By Radi Fahim Eidan. Published by the Institute of Nahj al-Balagha Sciences, Holy Husseiniya Shrine, 2015 CE.
2. Eloquence and Expositio Al-Bayan wa al-Tabyin) By Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani (by allegiance) al-Laythi, Abu Uthman, renowned as al-Jahiz (d. 255 AH) Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut. Publication Year:1423 AH.
3. "Semantic Analysis in 'Linguistic Differences' by Abu Hilal al-Askari: A Study in the Semantic Structure of the Arabic Lexicon" (Al-Tahlil al-Dilali fi 'Al-Furuq fi al-Lugha' li Abi Hilal al-Askari: Dirasat fi al-Bunya al-Dilaliyya li Mu'jam al-Arabiyya) By Muhyiddin Mahsub. Published by Minya University, Dar al-Huda for Publishing and Distribution, 2001 CE.
4. "Psychological Guidance and Counseling" (Al-Tawjih wa al-Irshad al-Nafsi) By Dr. Hamid Abd al-Salam Zahran. Publisher: Alam al-Kutub. Third Edition. (n.d.)
5. "Facilitating the Understanding of Key Definitions" (Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif) By Abd al-Ra'uf ibn al-Munawi (952-1031 AH) Edited by Dr. Abd al-Hamid Salih Hamdan. Publisher: Alam al-Kutub, Cairo - Egypt. First Edition, 1410 AH - 1990 CE: (p. 309)

6. "Jalal al-Din al-Suyuti: His Era, Life, Works, and Contributions to Linguistic Studies" (Jalal al-Din al-Suyuti: 'Asruhu wa Hayatuhu wa Atharuhu wa Juhuduhu fi al-Dars al-Lughawi) By Tahir Sulayman Hamuda. Publisher: Al-Maktab al-Islami - Beirut. First Edition, 1410 AH - 1989 CE.
7. "Compendium of the Lineages of the Nobles" (Jumal min Ansab al-Ashraf) By Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud al-Baladhuri (d. 279 AH) Edited and introduced by Suhayl Zakkar and Riyad Zirikli. Publisher: Dar al-Fikr - Beirut. First Edition, 1417 AH - 1996 CE.
8. "Anthology of Arab Oratory in the Flourishing Eras of Arabic" (Jumhurat Khutab al-Arab fi 'Usur al-Arabiyya al-Zahira) By Ahmad Zaki Safwat. Publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon. (n.d.)
9. "The Hadith Transmission of Ali ibn Hajar al-Sa'di from Isma'il ibn Ja'far al-Madani" (Hadith Ali ibn Hajar al-Sa'di 'an Isma'il ibn Ja'far al-Madani) By Isma'il ibn Ja'far ibn Abi Kathir al-Ansari al-Zuraqi (client), Abu Ishaq al-Madani - also known as Abu Ibrahim (d. 180 AH) Study and editing by Umar ibn Rufud ibn Rufayd al-Sufyani. Publisher: Maktabat al-Rushd for Publishing and Distribution, Riyadh; Sharikat al-Riyad for Publishing and Distribution. First Edition: 1418 AH - 1998 CE.
10. "The Book of Animals" (Al-Hayawan) By Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani (by allegiance), al-Laythi, Abu Uthman, renowned as al-Jahiz (d. 255 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut. Second Edition, 1424 AH.
11. "The Characteristics" (Al-Khasa'is) By Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH) Edited by Muhammad Ali al-Najjar (d. 1385 AH) Publisher: The Egyptian General Book Authority. Fourth Edition. (n.d.)
12. "Sunan Abi Dawud." By Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath al-Azdi al-Sijistani (202-275 AH) Edited by Shu'ayb al-Arna'ut (d 1438 AH) and Muhammad Kamil Qarah Balali. Publisher: Dar al-Risala al-Alamiyya. First Edition, 1430 AH - 2009 CE.
13. "The Major Sunan" (Al-Sunan al-Kubra) By Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH) Edited and hadiths verified by Hasan Abd al-Mun'im Shalabi (with assistance from the Heritage Verification Department at Mu'assasat al-Risala)

Supervised by Shu'ayb al-Arna'ut (d. 1438 AH) Introduction by Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. Publisher: Mu'assasat al-Risala, Beirut. First Edition, 1421 AH - 2001 CE.

14. "Commentary on 'Fath al-Qadir 'ala al-Hidaya'" (Sharh Fath al-Qadir 'ala al-Hidaya) By Akmal al-Din, Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Siwasi, then al-Iskandari, known as Ibn al-Humam al-Hanafi (d. 861 AH, contrary to the date on the cover of the first part of the Halabi edition, which follows the Bulaq print: 681 AH) Publisher: Sharikat Maktaba wa Matba'a Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu bi Misr. First Edition, 1389 AH - 1970 CE.
15. "Explanation of Problematic Traditions" (Sharh Mushkil al-Athar) By Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Salama ibn Abd al-Malik ibn Salama al-Azdi al-Hajari al-Misri, known as al-Tahawi (d. 321 AH) Edited by Shu'ayb al-Arna'ut (d. 1438 AH) Publisher: Mu'assasat al-Risala. First Edition- 1415 AH, 1494 CE.
16. "Semantics" ('Ilm al-Dalala) By Ahmad Mukhtar Umar, Faculty of Dar al-Ulum, Cairo University. Alam al-Kutub. First Edition: 1985 CE; Second: 1988 CE; Third: 1991 CE; Fourth: 1993 CE; Fifth: 1998 CE.
17. "Linguistic Differences" (Al-Furuq al-Lughawiyya) By Abu Hilal al-Hasan ibn Abd Allah ibn Sahl ibn Sa'id ibn Yahya ibn Mihran al-Askari (d. approx. 395 AH) Edited and annotated by Muhammad Ibrahim Salim. Publisher: Dar al-Ilm wa al-Thaqafa li al-Nashr wa al-Tawzi', Cairo, Egypt. (n.d.)
18. "The Source (Kitab al-'Ayn)" By Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH) Edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i. Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal. (n.d.)
19. "The Book (Al-Kitab)" By Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi (by allegiance), Abu Bishr, known as Sibawayh (d. 180 AH) Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo. Third Edition, 1408 AH - 1988 CE.
20. "The Bountiful Collection on the Unusual Words of the Quran and Hadith" (Al-Majmu' al-Mughith fi Gharibay al-Quran wa al-Hadith) By Muhammad ibn Umar ibn Ahmad ibn Umar ibn Muhammad al-Isbahani al-Madini, Abu Musa (d. 581 AH) Edited by Abd al-Karim al-Azbawi. Publisher: Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage,

Faculty of Sharia and Islamic Studies, Mecca; Dar al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia. First Edition. Vol. 1 (1406 AH - 1986 CE); Vols. 2, 3 (1408 AH - 1988 CE)

21. "Lectures of the Literati and Debates of Poets and Eloquent Speakers" (Muhadarat al-Udaba' wa Muhawarat al-Shu'ara' wa al-Bulagha') By Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH) Publisher: Sharikat Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut. First Edition,1420 AH.
22. "Musnad of Abu Dawud al-Tayalisi." By Abu Dawud al-Tayalisi Sulayman ibn Dawud ibn al-Jarud (d. 204 AH) Edited by Dr. Muhammad ibn Abd al-Muhsin al-Turki. Publisher: Dar Hajar, Egypt. First Edition, 1419 AH - 1999 CE.
23. "Introduction to Semantics and Pragmatics" (Muqaddima fi 'Ilmay al-Dalala wa al-Takhatub) By Muhammad Muhammad Yunus Ali. Publisher: Dar al-Kitab al-Jadid al-Muttahida, Benghazi, Libya. First Edition, 2004 CE.
24. Muhammad Abdullah ibn Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn Bahram ibn Abd al-Samad al-Darimi, al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH) Edited by Husayn Salim Asad al-Darani (d. 1443 AH) Publisher: Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia. First Edition, 1412 AH - 2000 CE.
25. "Selections from the Musnad of Abd ibn Humayd" (Al-Muntakhab min Musnad Abd ibn Humayd) By Abu Muhammad Abd al-Hamid ibn Humayd ibn Nasr al-Kassi (also pronounced al-Kashshi) (d. 249 AH) Edited by Subhi al-Badri al-Samarra'i (d. 1434 AH) and Mahmud Muhammad Khalil al-Sa'idi. Publisher: Maktabat al-Sunna, Cairo. First Edition, 1408 AH – 1988 CE.
26. "Encyclopedia: A Revealer of the Terminology of Arts and Sciences" (Mawsu'at Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-'Ulum) By Muhammad ibn Ali ibn al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad Sabir al-Faruqi al-Hanafi al-Tahanawi (d. after 1158 AH) Introduction, supervision, and revision by Dr. Rafiq al-Ajam. Edited by Dr. Ali Dahruj. Persian text translated into Arabic by Dr. Abd Allah al-Khalidi. Foreign translation by Dr. Georges Zainani. Publisher: Maktabat Lubnan Nashirun - Beirut. First Edition - 1996 CE.

27. "Delight in the History of the Pre-Islamic Arabs" (Nashwat al-Tarab fi Tarikh Jahiliyyat al-Arab) By Ibn Sa'id al-Andalusi. Edited by Dr. Nusrat Abd al-Rahman. Publisher: Maktabat al-Aqsa, Amman - Jordan. (n.d.)

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308